الملخص

تأتي هذه الدراسة محاولة لتتبع النصوص الشرعية التي تناولت التجديد تصريحا أو إيماء، والنظر في أقوال مفسريها وشارحيها وبالتالي تبني الفهم الأقرب للصواب منها، وصولا إلى فهم المراد بالتجديد في ضوء تصورات المجددين قديما وحديثًا، من خلال فهم هذه التصورات ومحاكمتها وفق المعايير العقدية والشرعية، باستقاء جملة من الضوابط لمسألة التجديد من حيث هي، من هذه المعايير العقدية والشرعية، وتناولت هذه الدراسة المراد بالمجدد، وهل هو فرد أو عدة أفراد أم طائفة (حزب أو جماعة)، ووضعت شروطًا للمجدد ينبغي أن تتوفر فيه حتى ينال هذه المرتبة العظيمة، وفي ضوء شروط المجدد هذه والضوابط التي تنتظم التجديد، تم تمهيد المسار الذي يمكن من خلاله التوصل إلى حقيقة التجديد المقصودة في الأدلة الشرعية التي تناولت هذا المفهوم.

وكذلك تعرضت الدراسة لأوجه التجديد في الجانب الفكري المتصل بإحياء الفهم الدقيق للإسلام والجانب العملي المتصل بالتجديد الفعلي من قبل الكيان السياسي(الدولة) التي ينبغي أن تتولى ذلك باعتبارها السلطة التنفيذية لمجموعة المفاهيم والمقاييس والقناعات التي تبنتها أمة من الأمم، كما نظرت الدراسة في مجالات التجديد بالقدر التي يتناسب معها وتتبعت هذه المجالات من تجديد في العقيدة وأصول الفقه والفقه والسنة والسيرة النبوية واستعرضت مفهومات العلماء المختلفة لهذا التجديد أصالة أو تغريبا وصنفت آراء هؤلاء العلماء وفق مقالاتهم ومشاربهم إلى مجموعات وناقشت أقوالهم وصولًا إلى مدى قربها وبعدها من التغريب والأصالة. وقد تناولت هذه الدراسة بعض النماذج الفعلية لتأثير مفهوم التجديد في جملة من الأفكار الأصيلة في الإسلام كفريضة الجهاد وما طرأ عليها بعد موجات التجديد العصرية وكذلك علاقة التجديد العصري بتبني المسلمين لأفكار وافدة كفكرة تحرير المرأة أو الديمقراطية، مبينا أثر التغريب التجديدي أو الأصيل في كل منها.

ثم انتهت هذه الدراسة إلى ما هو مطلوب اليوم من الأمة الإسلامية بشأن مسألة التجديد، وما هي التبعات التي

ينبغي أن تحملها الأمة بمجموعها وعلمائها وتكتلاتها وسائر أفرادها مبينا وظيفة كل جهة من هؤلاء في وجهي التجديد من حيث الفهم والتطبيق، سائلا الله تعالى أن ينفعني هذا العمل بصدق النية والإخلاص له سبحانه، وينفع المسلمين.